

في الجميع

ابحث
عن

الجزيرة.نت | الأخبار | القضايا | المعرفة | الأعمال

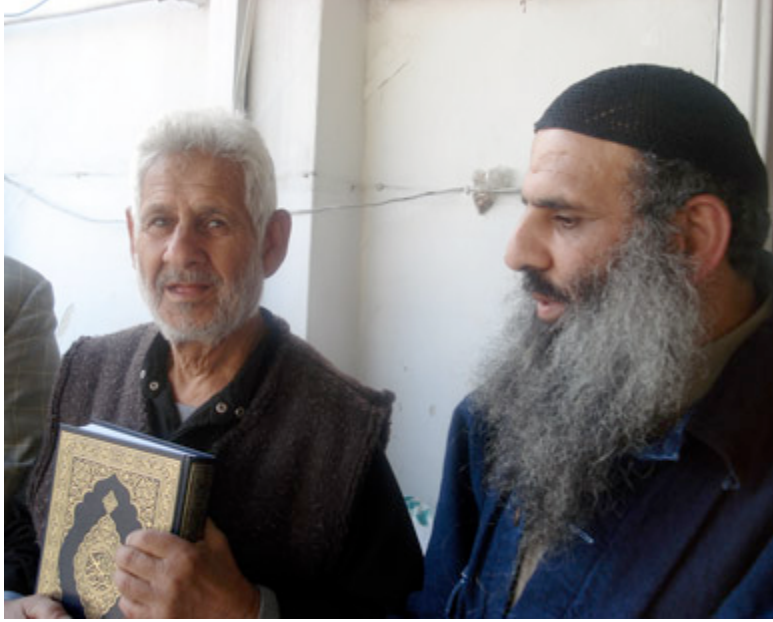
العضوية | من | إلى | مركز | بيانات | خريطة
نحن | الجزيرة | المساعدة | صحفية | الموقع



الثلاثاء 3/11/1428 هـ - الموافق 13/11/2007 م (آخر تحديث) الساعة 14:30 (مكة المكرمة)، 11:30 م



أردني خارج من غوانتانامو: كنت أتمنى الموت لشدة التعذيب



أحمد سليمان: الجنود الأميركيان داسوا على المصحف وألقوها في بيوت الخلاء (الجزيرة نت)

حاوره من عمان/ محمد النجار

قال معتقل أردني أفرج عنه مؤخرا في غوانتانامو انه كان يتمنى الموت كل ليلة لشدة ما لاقاه من التعذيب والإهانة والأذى الذي لاقاه في كويبا.

وروي أحمد حسن سليمان في مقابلة مع الجزيرة نت تفاصيل رحلته التي امتدت نحو ستة أعوام في الاعتقال من بيشاور في باكستان، إلى باغرام وقندهار في أفغانستان إلى معتقل غوانتانامو في كويبا.

وتاليا نص المقابلة مع سليمان.

متى تلقيت خبر الإفراج عنك وكيف استقبلته؟

الحقيقة عندما حا عني الخبر فرحت وحرزنت في نفس الوقت، فرحت لأن الله كتب لي الفرج، وحرزنت على الأخوة الذين ما زالوا هناك، فكانت فرحتي أن كل ما عانيته كان في سبيل الله ومرضاته، كما أنني فرحت لأنني سألتقي مع أبي وأمي وإخواني وأخواتي، لكن حزنتي كان لفراق أخوة متساكين ما زالوا يعذبون لأنهم يقولون ربي الله.

كيف اعتقلت ومن ثم اشرح لنا ظروف اعتقالك في غوانتانامو؟

بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر كنت

ح
ة

حوارات
صحافة

حوارات

أخبار

تنصيني

لات

ت الموقع



أهم أخبار

غيت

خط

إس

حما

الاس

للمش

أنابويد

قتل

وهج

بالعراق

مؤتم

إس

ظا
طهر
واش
بالتجس

الذين حققوا معنا
في سجن
الاستخبارات
الباكستانية
أميركيون
"

أعيش في باكستان حيث أنني متزوج من باكستانية، وكانت السلطات هناك وقتها تشن حرب اعتقالات ضد الأجانب العرب والعجم على السواء خاصة في بيشاور التي كنت أعيش فيها، وفي اليوم الثاني لعيد الأضحى قبل ست سنوات تقريباً كنت ذاهب إلى السوق لشراء بعض الحاجيات حيث اعتقلني المخابرات الباكستانية من الشارع، وكنت في وقت سابق قد اعتقلت من قبلها، ولسوء الحظ أن أحد ضباط المخابرات الذين اعتقلوني سابقاً كان من ضمن الذين اعتقلوني مجدداً.

ووضعت في الزنازين في سجن المخابرات العسكرية تحت الأرض لأكثر من شهرين، وكان ظاهراً أن الذين اعتقلونا حاقدون على العرب ويرغبون بالانتقام منا حيث قاموا ببيعنا بيعة للأميركان، وسمعت أن من كان يسلم عربياً للأميركان يأخذ عشرين ألف دولار.

ظروف الاعتقال كانت سيئة للغاية فقد وضعنا في غرفة مليئة بالفئران، ورأينا من التعذيب والأهوال الشيء الكثير، وكانت تعرية المساجين شيئاً اعتيادياً وشبههم وتعذيبهم بأشنع الصور، ومن ثم تم نقلنا من بيشاور لأفغانستان ليلاً حيث سلمت مع ستة من العرب للأميركان..

ألم يبلغونك سبب اعتقالك؟

الذين حققوا معنا في سجن الاستخبارات الباكستانية أميركيون، والذي حقق معي أميركي قال إنه كان يعيش في الكويت وكان يتكلم عربيته مكسرة وسألني عن أسامة بن لادن وأبو مصعب الزرقاوي وعن فلسطين وغيرها من الأسئلة..

ما هي المحطة التالية في رحلتك بعد بيشاور؟

نقلت بعدها إلى قاعدة باغرام قرب كابل في أفغانستان، وهناك سلمنا للأميركان، وعند استلامنا قام الأميركيون بإهانتنا حيث داسوا علينا وضربونا بشدة، وأقسم بالله أنهم عندما وضعونا بالطائرة لينقلونا من بيشاور لباغرام دعوت الله أن يسقط هذه الطائرة لهول ما تعرضنا له من تعذيب.

في باغرام كنا نتعرض لصور مهينة كثيرة من التعذيب، منها أنهم كانوا يعروننا ويقوموا بتصويرنا عراة ومكثنا هناك ثلاثة أسابيع..

تقول أنهم قاموا بتعريتك وتصويرك عراة، هذا أمر تعرض له معتقلون في سجن أبو غريب بالعراق لاحقاً هل تشرح لنا أكثر عن هذا الأمر؟

نعم قاموا بتعريتنا وتصويرنا عراة، أنا لم أعرف ماذا حدث بأبو غريب إلا لاحقاً في غوانتانامو، وما حدث في أبو غريب حدث معنا في أفغانستان وغوانتانامو، هناك معتقلون تعرضوا للانتهاك أعزاضهم وأمور كثيرة لا يمكنني الحديث عنها، لكن من صور التعذيب وضعنا في مكان يارد جداً وسحب البطانيات منا، والمنع من الأكل، كما منعنا من الأذان وذلك عندما كنت معتقلاً في باغرام وكان الوقت فجرًا وسمعنا من بعيد صوت الأذان فقمنا بالأذان

فجاءني شخص مصري يعمل مع الجيش الأميركي وقال لي إن الأذان ممنوع فرفضت الانصياع لأمره، وبعد أن انتهيت جازوا ووضعوني في البرد الشديد وتحت المطر ثلاث ساعات وأنا واقف وممنوع من أي حركة.

هل نقلت بعد باغرام إلى غوانتانامو؟

لا، نقلنا بعد ثلاثة أسابيع لسجن قندهار والمعاملة هناك كانت أسوأ من باغرام، كنا نتعرض للسحب على الأرض والشد من اللحي ومكثت أربعة شهور في قندهار، ومنها نقلت لغوانتانامو حيث نقلنا لطائرة طارت بنا نحو ست ساعات قبل أن تهبط لننقل لطائرة أخرى، والمعاملة كانت في الطائرات والمطارات سيئة جدا حيث وضعوا أكياسا على رؤوسنا وكنا لا نرى شيئا طوال مدة النقل..

صف لنا لحظة وصولك لغوانتانامو؟

وصلنا قريبا من وقت المغرب، ودفعتنا كانت مكونة من حوالي 30 شخصا من العرب والعجم، وهناك ألبسونا ملابس برتقالية وكانوا يلقون بنا من الطائرة للأرض وكاننا أكياس وبعدها أخذونا للفحص الطبي وكل شيء كان يتم بطريقة مهينة..

حدثنا عن أهم المحطات التي لا زالت عالقة في ذهنك من مرحلة غوانتانامو؟

أكثر محطة سيئة مررت بها هي عندما داسوا على القرآن الكريم وألقوه في بيت الخلاء، واعتدوا على صلاتنا..

سمعنا كثيرا أنكم تعرضتم لمحاكمات هل هذا صحيح؟

التحقيق في غوانتانامو لا يوجد فيه أي شيء سوى التعذيب والاهانة والاستهزاء بالاستلام وبالله عز وجل والرسول صلى الله عليه وسلم، وكنا نرد عليهم ثم نتعرض للضرب والعقاب، وما كان يحدث في التحقيق أثبت لنا أن القضية ليست أسامة بن لادن أو طالبان وإنما هو الحقد على الإسلام والمسلمين..

هل مضت كل هذه السنوات دون أي محاكمة؟

كان هناك محاكمات عسكرية صورية، نتعرض لتحقيق كما أوضحته لك، ثم نعرض على المحكمة التي كانت صورية وكنت أرفض العرض عليها وطلبت أن أحاكم في بلدي، وعرضت مرة على محكمة فيها أربعة ضباط من الجيش وكانوا يقومون بتصويرنا دون أن يحاكمونا بشيء، وكان بجانب مترجمة مصرية وشخص قالوا إنه الممثل الشخصي لي وهذا بالذات كان يعذبني أشد العذاب، وكانوا يهددونني بأنه إذا لم أحضر المحاكمة فهذا سيتمني، وهذه قمة المهزلة.

بعد مرور كل هذه السنوات وما تحدثت به من عذاب وظلم هل تفكر برفع قضية تعويض على من اعتقلوك؟

أنا أعرف أنني لو أرفعت قضية فربما لن يلتفتوا لها لأنهم لا ينظرون إلينا كبشر. شفيقي سأل مسؤول في المخابرات الأردنية

عن فرص نجاح رفع قضية علي الأميركان، فقال له اننا لن نستفيد شيئاً، وأنا أعرف أن هذا الأمر صحيح، أنا أسأل الله قبول ما تعرضت له، إذا كان هناك فرص لنجاح القضية فأنا أريد أن أرفع قضية علي جورج بوش وبرويش مشرف وكل من عذبنا في باكستان وأفغانستان وأميركا.

كان هناك اعلانات أميركية عن أن هناك معتقلين انتحروا في معتقل غوانتانامو ما حقيقة هذا الأمر كما عايشته؟

الحقيقة أنهم لم ينتحروا وإنما قام الأميركان يقتلهم، أنا رأيت هؤلاء الذين قيل أنهم انتحروا قبل أن يقتلوا، أنا شاهدت مانع العتيبي وهو من جزيرة العرب من السعودية، وشاهدت ياسر الزهراني وعلي صالح اليمني، وايضا شخصا اسمه أبو طلحة، والحقيقة أنا لا أعرف اسمه الحقيقي، هؤلاء جميعا قتلهم الأميركان حيث أنهم كانوا مضربين عن الطعام.

أنا رأيت علي صالح اليمني قبل أن يقولوا عنه انه انتحر، كان مقيدا للخلف دائما فكيف سيقفل نفسه؟ تم ان هناك مراقبة لكل معتقل على مدار الأربع وعشرين ساعة، وكل واحد عليه خرس مكون من 6 الى 7 جنود، والله كنا نعاقب اذا لم تكن نعيد قشيرة التفاح مع الطعام، أنا عوقبت ثلاثة أيام وأخذوا مني الفراش لأنني نسيت مصاصة للحليب في غرفتي.

هؤلاء الأربعة أضربوا عن الطعام سنتين لم يأكلوا الطعام خلالهما، وكانوا يغذونهم بشكل إجباري، وهؤلاء من حفظة القرآن ويعرفون ان الانتحار حرام وأن من ينتحر يلقي في جهنم، وأنا أقول لك انه لولا أن الانتحار حرام لانتحرت، وبعض الأوقات التي كنا نتعرض فيها لإهانة كرامتنا وإذلالنا كنت أتمنى أن يكون الانتحار حلالا، وكنت أدعو الله دائما ألا استيقظ من النوم لشدة ما لاقينا من الذل.

نريد أن نسألك عن زميلنا سامي الحاج هل شاهدته وماذا لديك عنه؟

سامي الله يحفظه من الناس الذين دافعوا عن إخوانهم في غوانتانامو، وقبل

عامين ونصف العام كنت مجاورا لغرفته وكان بعذب تعديبا شديدا ويحقدون عليه لأنه من قناة الجزيرة، وكانوا يقولون عن الجزيرة انها إرهابية. المهم ان سامي يسلم على أهله كثيرا، ووصلني خير عنه قبل فترة انه سيخرج قريبا وان الحكومة السودانية تطالب به، وأنا ان شاء الله أطمئن أهله بأنه سيخرج مع شخص سوداني اخر اسمه أبو أحمد.

آخر أخبار سامي عندي أنه مضرب عن الطعام ويعاقبونه بأن أعطوه فرشاة اسفنج خفيفة جدا ويقومون بتسليط المكيف البارد باتجاهه طوال الوقت، وكل هذا لأنه يعمل في قناة الجزيرة.

ما هي الرسالة التي تنقلها من معتقلي غوانتانامو لدولهم العربية والإسلامية؟

أنا أقول لهم أن يدركوا المعتقلين في غوانتانامو قبل أن يموتوا موتا طبييا أو يعودوا وقد فقدوا عقولهم ما يحدث للمعتقلين في غوانتانامو خطير جدا والجميع هناك يتمنون الموت لشدة الأهوال التي يتعرضون لها من قبل الأميركان.

وأدعو منظمات حقوق الإنسان لتعزية أميركا وحضارتها الزائفة
التي عشناها في غوانتانامو.



المصدر: الجزيرة



تعليقات القراء

أم محمد القدس

يا مبييين سامع حرب على الإرهاب. وقال شومين الإرهابي؟ إحنا
الإرهابيين.

المسلم الشريف

نصرنا الله بصبركم. ما أشبه تعذيبكم بتعذيب كفار قريش
للصحابه. صبرا فإن موعدا الجنة

عربي | دولي | اقتصاد | رياضة | ثقافة وفن | طب وصحة | منوعات | تقارير وحوارات | جولة الصحافة

جميع حقوق النشر محفوظة © 2007-2000 م (انظر اتفاقية استخدام الموقع)